مجلة جامعة الملك سعود، م ٨، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (٢)، ص ص ٤١٩ ـ ٤٤٧ (١٤١٦هـ / ١٩٩٦م).

درجة الارتباط بين أهمية الأساليب التدريبية وممارستها الفعلية من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظات الشمال في الأردن

إبراهيم القاعود* وبشير الحمصي**

* *أستاذ مساعد، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن*
** *مشرف تربوي، لغة إنجليزية، جرش، الأردن*

ملخص البحث. سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

ـ ما ترتيب الأساليب التدريبية حسب أهميتها (فاعليتها) من وجهة نظر المشرفين التربويين عامة وكل من مشرفي اللغة الإنجليزية والدراسات الاجتماعية خاصة؟

ـ ما ترتيب الأساليب التدريبية حسب الممارسة الفعلية لها من وجهة نظر المشرفين التربويين عامة وكل من مشرفي اللغة الإنجليزية والدراسات الاجتماعية خاصة؟

ـ ما درجة الارتباط بين أهمية الأساليب التدريبية من وجهة نظر المشرفين التربويين عامة وكل من مشرفي اللغة الإنجليزية والدراسات الاجتماعية خاصة، وممارستهم الفعلية لها؟

تكونت العينة من ٩٤ مشرفًا تربويًّا في الأردن، وتضمنت الأداة عشرة أساليب تدريبية مرتبة عشوائيًّا، وطلب من المشرفين ترتيبها حسب أهميتها وممارستهم الفعلية لها، وبعد استخدام الأسلوب الإحصائي المناسب أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

١ ـ كان أسلوب المشاغل التدريبية أكثر الأساليب أهمية من وجهة نظر كل من المشرفين عامة ومشرفي الدراسات الاجتماعية خاصة، في حين كان أسلوب الدروس التطبيقية أكثرها أهمية، وأسلوب المشاغل التدريبية أكثرها ممارسة، عند مشرفي اللغة الإنجليزية؛ أما أسلوب المحاضرة، فكان أكثرها ممارسة عند مستوى الدراسات الاجتماعية.

٢ ـ وجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين أهمية الأساليب التدريبية والممارسة الفعلية لها من وجهة نظر كل من المشرفين التربويين عامة ومشرفي اللغة الإنجليزية خاصة، مع عدم وجود مثل ذلك الارتباط عند مشرفي الدراسات الاجتماعية.

الخلفية النظرية

التدريب عملية منظمة ومستمرة ترمي إلى تزويد القوى البشرية بمعارف ومهارات واتجاهات بهدف تحسين أدائها في العمل ليكون أداءً فاعلاً يُعنى بتحقيق نتائج يتطلبها ذلك العمل من خلال قيام الفرد بأعمال ومهمات تتفق وسياسات بيئة المؤسسة التي يعمل بها وظروفها.

ويرى درة أن الأداء الفاعل للموظف هو حصيلة تفاعل عوامل كثيرة هي كفاية الموظف، ومتطلبات العمل، وبيئة التنظيم الذي يعمل به [١، ص٩]. ويؤكد درويش على أن إحداث التنمية لا يتم إلا من خلال الفرد ذاته واقتناعه الكامل بجدوى التدريب وأهدافه وفوائده [٢، ص١١].

من هنا كان الاهتمام الكبير الذي حظيت به برامج تدريب المعلمين وتأهيلهم من قبل جميع المهتمين في حقل التربية والتعليم، فالمعلم عنصر أساس من عناصر العملية التربوية، وعلى درجة كفايته التعليمية وفاعلية أدائه يتوقف إلى حد بعيد نجاح هذه العملية، ولهذا السبب أصبح من الضروري تكثيف الجهود نحو تنمية المعلم للقيام بدوره على أفضل وجه.

وانطلاقًا من إيمان وزارة التربية والتعليم في الأردن بأهمية دور المعلم في عملية التطوير التربوي، فقد أولته عناية خاصة في خطتها للتطوير التربوي لتمكينه من أداء دوره بكفاءة وفاعلية، وقد جاء هذا الاهتمام بعد أن أظهرت نتائج الدراسات والتقارير وجود تدنٍّ في أداء العاملين في حقل التربية والتعليم مرده النقص في الإعداد المهني قبل الخدمة، وعدم تلقيهم تدريبًا كافيًا في أثناء الخدمة [٣].

لقد استدعت التطورات التي رافقت المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي في الأردن والمتمثلة بوضع مناهج وكتب مدرسية جديدة، ضرورة تعريف المعلم بهذه المناهج وتوجهاتها وكيفية تنفيذها، مما أوجب إعداد برامج تدريبية شاملة تهدف إلى تطوير معارف المعلمين ورفع مستوى أدائهم وإكسابهم اتجاهات تربوية حديثة ومهارات أساسية، بالإضافة إلى مراعاة الفروق الفردية وربط المعرفة بالحياة والتعلم بالعمل. ومن أجل هذا استحدثت المراكز التدريبية في مختلف مناطق المملكة الأردنية، يتولى التدريب فيها المشرفون التربويون المدربون [٣].

يعتمـد نجاح أي برنامج تدريبي على عدة عوامل أساسية منها: تحديد الحاجات التدريبية للمتدربين، ووجود الرغبة لديهم، وتوافر الإمكانات المادية من وسائل تعليمية، وبيئة تدريبية ملائمة، ويعتمد أيضًا على الكفايات التعليمية والتدريبية للمتدربين وعلى الأساليب المستخدمة فيه [٤، ص١٢٩].

والأساليب التدريبية التي يستخدمها المشرفون التربويون كثيرة ومتنوعة: منها ما هو فردي، ومنها ما هو جماعي، ولكل منها إيجابياته وسلبياته، ومن الضروري ألّا يستخدم المشرف أسلوبًا واحدًا فقط، بل عليه استخدام الأساليب الأكثر فاعلية في ضوء الإمكانات المتاحة، ومتطلبات الحاجات التدريبية للمتدربين [٥].

وتتحكم عدة عوامل باختيار تلك الأساليب [١، ص١٩] منها:

ـ عوامل إنسانية: تتعلق بالمدرب من حيث مؤهلاته، وخبراته، وقيمه، وشخصيته وبالمتدرب، من حيث خلفيته العلمية والثقافية وخبراته وعمره ومستوى ذكائه ودافعيته للتدرب.

ـ عوامل مادية: تتمثل في الوقت المخصص للبرنامج التدريبي والتسهيلات التدريبية.

ـ عوامل تتعلق بأهداف البرنامج التدريبي.

ـ عوامل تتعلق بمحتوى المادة التدريبية.

ـ عوامـل تتعلق بمبـادىء التعلم المتبعـة، وتشتمل على: مبدأ الدافعية والمشاركة الفاعلة من جانب المتدرب، والتفرد في التعلم، والتتابعية، والحرص على بناء تعليمي، والتغذية الراجعة، ومبدأ إتقان التعلم.

أهمية الدراسة

تتفاوت نظرة المشرفين للأساليب التدريبية من حيث أهميتها، والممارسة الفعلية لها، فبينـما يعتقـد بعضهم أن أسلوبًـا ما أكثر أهمية من غيره، يعتقد آخرون غير ذلك، فقد يستخدم بعضهم أسلوبًا ما أكثر من غيره ويفضل آخرون استخدام أسلوب آخر وهكذا، وفي المقابل قد يرى بعض المشرفين أن أسلوبًا ما أكثر أهمية من غيره ولكنهم في الواقع لا يستخدمونه، لهذه الأسباب يصبح من الضروري التعرف على طبيعة نظرة المشرفين لهذه

الأساليب من حيث أهميتها، والممارسة الفعلية لها، ودرجة الارتباط بينها (الأهمية والممارسة الفعلية) للوقوف على نقاط القوة والضعف في هذه الأساليب، والتركيز على استخدام الأساليب الأكثر أهمية، وتجنب الأساليب ذات الأهمية المتدنية.

هدف الدراسة وأسئلتها

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة الارتباط بين الأهمية التي يوليها المشرفون التربويون للأساليب التدريبية وممارستهم الفعلية لها، وتحقيقًا لذلك سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

١ ـ ما ترتيب الأساليب التدريبية وفقًا لأهميتها من وجهة نظر المشرفين التربويين عامة، وكل من مشرفي اللغة الإنجليزية ومشرفي الدراسات الاجتماعية خاصة؟

٢ ـ ما ترتيب الأساليب التدريبية وفقًا للممارسة الفعلية لها من قبل المشرفين التربويين عامة؟ وكل من مشرفي اللغة الإنجليزية ومشرفي الدراسات الاجتماعية خاصة؟

٣ ـ ما درجة الارتباط بين ترتيب الأساليب التدريبية وفقًا لأهميتها من وجهة نظر المشرفين عامة، وكل من مشرفي اللغة الإنجليزية ومشرفي الدراسات الاجتماعية خاصة، وبين ترتيبها حسب ممارستهم الفعلية لها؟

التعريفات الإجرائية

تضمنت الدراسة عددًا من المفاهيم يمكن تعريفها إجرائيًا على النحو التالي:

ـ *المحاضرة:* حديث يلقيه المدرب دون مشاركة فاعلة من جانب المتدربين.

ـ *الندوة:* عمل جماعي تتم فيه مناقشة موضوع ما يقوم بعرضه مدرب أو أحد أفراد المجموعة.

ـ *الدروس التطبيقية من قبل المشرف:* حصص يقوم المشرف بالتخطيط لها وتنفيذها أمام مجموعة من المتدربين.

ـ *تبادل الزيارات:* حضور المتدربين حصصًا تعليمية عند زملائهم بغرض تبادل الخبرات وإثرائها تحت إشراف المدرب.

ـ *تمثيل الأدوار:* طريقة يقوم المتدربون فيها بالتمثيل والارتجال لبعض المواقف والدروس التعليمية.

ـ *التعليم المصغر:* طريقة يقوم المتدربون فيها بتطبيق بعض الدروس التعليمية داخل غرفة الصف من أجل اكتسابهم لمهارة معينة، ثم يقومون بإعادة تطبيق تلك الدروس على مجموعة أخرى من التلاميذ آخذين عين الاعتبار الملاحظات الواردة من المدرب، والتلاميذ، كتغذية راجعة [٦، ص ص ١٧ ـ ١٩].

ـ *المشاغل التدريبية:* نشاط تعاوني عملي لمجموعة من المتدربين يهدف إلى دراسة مشكلة تربوية أو إنجاز واجب معين، أو نموذج محدد.

ـ *التدريب غير المباشر:* هو ما يكتسبه المتدرب من معلومات ومعارف ومهارات من خلال خبراته واطلاعه على النشرات والدراسات التربوية وما تقدمه وسائل الإعلام المختلفة.

ـ *الدروس التطبيقية من خلال الفيديو:* حصص أو أنشطة عملية يقوم بتنفيذها أحد المعلمين أو المشرفين ويتم تسجيلها على شريط فيديو، تعرض أمام المتدربين بهدف إكسابهم كفاءات التدريس أو توضيح فكرة أو تنمية مهارة ما.

ـ *استخدام المجموعات:* طريقة تدريبية يتم خلالها تقسيم المتدربين إلى مجموعات بحيث تعطى كل مجموعة مهمة أو نشاط يتعاون أفرادها فيما بينهم لأدائها، وتقدم المكافأة للمجموعة لا للأفراد.

ـ *أهمية الأسلوب التدريبي:* وتتمثل في العدد الترتيبي ١، ٢، . . . ، ١٠ الذي يعطيه المشرف للأسلوب المعبر عن فاعليته وفائدته.

ـ *الممارسة الفعلية للأسلوب:* وتتمثل في العد الترتيبي ١، ٢، . . . ، ١٠ الذي يعطيه المشرف للأسلوب والمعبر عن استخدامه الفعلي له.

ـ *وزن الترتيب:* العدد الترتيبي، فالترتيب (١) وزنه الترتيبي (١٠)، والعدد (٢) وزنه الترتيبي (٩)، . . . وهكذا.

ـ *علامة الأهمية:* المجموع الجبري لحاصل ضرب تكرار الأهمية في الوزن المقابل له.

ـ *علامة الممارسة:* المجموع الجبري لحاصل تكرار الممارسة في الوزن المقابل له.

محددات الدراسة

اشتملت الدراسة على المحددات التالية:

ـ أداة القياس (الاستبانة) التي تم استخدامها في هذه الدراسة من إعداد الباحث

نفسه، لذلك فإن نتائج الدراسة تعتمد بشكل كبير على درجة صدق هذه الأداة وثباتها.

ـ اقتصار الدراسة على عينة من مشرفي المباحث المختلفة في مديريات التربية والتعليم في محافظات شمال الأردن الذين يقومون بتدريب المعلمين تنفيذًا لخطة التطوير التربوي في الأردن.

افتراضات الدراسة

تضمنت الدراسة الافتراضات التالية:

ـ الأسلوب التدريبي الأكثر أهمية من وجهة نظر المشرف هو بالضرورة الأسلوب الأكثر ممارسة، والأسلوب الأقل أهمية هو ذاته الأسلوب الأقل ممارسة.

ـ الأسلوب التدريبي الأكثر أهمية من وجهة نظر المشرف ليس بالضرورة الأسلوب الأكثر ممارسة، وإن الأسلوب الأقل أهمية ليس بالضرورة الأسلوب الأقل ممارسة.

الدراسات السابقة

تم إجراء العديد من الدراسات في مجال التدريب، ولكن القليل منها تناول الجوانب المتعلقة بفاعلية الأساليب ومدى تحقيقها للأهداف المنشودة ومن هذه الدراسات ما يلي:

قام لورنس Lawrence بدراسة حول الأنماط التدريبية المستخدمة أثناء الخدمة، وأشارت نتائجها إلى فاعلية التعلم الذاتي، وأكد أن البرامج التي تقدم للمتدربين خبرات تدريبية متنوعة وتتيح لهم فرص اختيار الأهداف وتربط الأنشطة بعمل تنظيمي أكبر، أكثر فاعلية من غيرها [٧].

وقام عبدالرحمن عام ١٩٩٠م بدراسة هدفت إلى تقويم البرامج التدريبية أثناء الخدمة لكتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية في الأردن «سلسلة بترا» من وجهة نظر المعلمين، وأظهرت نتائجها أن أسلوب التعليم المصغر والدروس التطبيقية التي نفذها المتدربون أكثر فائدة من الحصص النموذجية والأفلام التعليمية، وأوصى الباحث بضرورة التخطيط الجيد وتوفير الوقت لاستخدام مثل هذه الأساليب [٨].

وأجرى بخيت عام ١٩٩٢م دراسة حول أثر التدريب بالتعليم المصغر في تنمية مهارتي التقديم والتهيئة والتساؤل لدى معلمي الرياضيات، أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠,٠٥$) بين متوسط أداء المجموعة

الضابطة والمجموعة التجريبية لكل من مهارتي التقديم والتهيئة الحافزة، والتساؤل تعزى إلى طريقة التدريب، لصالح المجموعة التجريبية، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء يعزى للمؤهل العلمي والتفاعل بين المؤهل وطريقة التدريب [٩].

وفي دراسة قامت بها إلين وريان Allen and Rayan تناولت أهمية البرامج التدريبية للمعلمين أثناء الخدمة، وبينت نتائجها أن المعرفة السلوكية اللازمة للتعليم الناجح يتم تعلمها أثناء الخدمة الفعلية [٩].

وقدم نورثفيلد Northfield ورقة عمل تناولت الجهود المبذولة في تدريب المعلمين وإسهامها في توفير الظروف المناسبة ليكونوا أكثر وعيًا وإدراكًا لمهنة التعليم، وتناولت كذلك وصفًا للتجربة التي قام بها مجموعة من المعلمين بإعداد مشروع يهدف إلى تنمية تعلم ذي فاعلية أكثر، وذلك بمراجعة عملهم اليومي وتجريب نظريات التعلم البناءة داخل غرفة الصف، ويمكن اعتبار التجربة نموذجًا جيدًا لوصف المراحل التطورية في تقدير المعلمين الذاتي لأفضل طرق التدريس، وخلصت الورقة إلى أن التدريب يجب أن يجسد الخبرات التعليمية الفاعلة في البرامج التربوية [١٠].

أما رنويك Renwick ، فقدمت تقريرًا حول مظاهر التجديد في تدريب المعلمين تناولت فيه الطرق التي شاركت فيها ست كليات تربوية في نيوزيلندا، وتضمن التقرير وصفًا لمقابلات أجريت مع كبار المسؤولين في تلك الكليات التي تعدّ المصدر الرئيس لبرامج تدريب المعلمين، وأشار التقرير إلى أن جميع هذه الكليات ملتزمة بتقديم برامج تدريبية لمعلمي المرحلة الابتدائية تمنحهم بموجبها شهادات، وأنها تشترك مع وزارة التربية والتعليم لتطوير المناهج وتنفيذ برامج التنمية المهنية للمعلمين من خلال عقد دورات محلية لهم وأخرى خارجية إدراكًا منها لأهمية التنويع في أنماط الخبرات التربوية الواجب توافرها في برامج التدريب [١١].

وعملت إيلسويرث Ellsworth دراسة بعنوان وجهات نظر المتدربين لأنماط الممارسات التعليمية التي تم تجريبها في برامج تدريب المعلمين في المدن، تناولت فيها الباحثة وجهات نظر ٢٤٩ متدربًا في دورات تدريبية للمعلمين الخريجين في مجال التعليم العادي والتربية الخاصة، وأظهرت نتائجها أهمية أنماط الممارسات التعليمية التي تم تدريبهم عليها نظرًا لما اتصفت به هذه الأنماط من دقة وإتقان [١٢].

وقام بارتون وكولنز Barton and Collins بدراسة بعنوان «نماذج في تدريب المعلمين» تناولت تصميم نماذج لبرامج تدريبية للمعلمين، ودلت على أهمية تلك النماذج في تقويم البرامج، ووضحت خصائصها والكيفية التي تتم فيها عملية تصميم النماذج وتطويرها [١٣].

وعمل الششتاوي دراسة عام ١٩٨٠م هدفت إلى تقويم برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة في مصر، ودلت النتائج على أن البرامج أسهمت في رفع مهارات المتدربين وزودتهم بكفاءات تتعلق بطرق التدريس، كما أشارت النتائج أيضًا إلى اقتصار أساليب التدريب على المحاضرة والمناقشة [١٤].

وأجريت دراسة أخرى بواسطة فوجيك روزيان Vojiek and Roseanne هدفت إلى توضيح كيف يقوم المدربون بالدمج والتكامل بين تطوير الأفراد تطويرًا مهنيًّا من أجل رفع مستوى التدريس، وتطوير التنظيم المهني من أجل تحسين المناخ المدرسي، وقد تم توزيع استبانة كشفت عن وجود علاقة بين نظرة القائمين على تطوير الأفراد لمستواهم المعرفي واستخدامهم لهذه المعارف في التطوير، كما دلت النتائج على حاجة المعنيين بتطوير الأفراد إلى مزيد من المعلومات عن برامج التطوير التنظيمي لدمجها مع برامج تطوير الأفراد [١٥، ص٢٨].

يستخلص من الدراسات السابقة النقاط التالية:

- إن برامج تدريب المعلمين التي تركز على تنمية مهارات المتدربين وتسهم في مشاركتهم في الأنشطة أكثر فاعلية من غيرها (دراسة Lawrence).
- إن الدروس التطبيقية وأساليب التعليم المصغر من أكثر الأساليب التدريبية فائدة (دراسة عبدالرحمن).
- أدى أسلوب التعليم المصغَّر إلى تنمية مهارتي التقديم والتساؤل عند المتدربين (دراسة بخيت).
- إن المعرفة السلوكية للتعلم الناجح تتم أثناء الخدمة الفعلية (دراسة ألين وريان).
- للتدريب قبل الخدمة أهمية في تجسيد الخبرات التعليمية عند المعلمين (دراسة Northfield).
- تسهم الكليات التربوية في تقديم برامج تدريب ذات أهمية للمعلمين قبل الخدمة (دراسة Renwick).

ـ أكـدت بعض الدراسات على ضرورة أخذ وجهات نظر المتدربين في الأساليب التدريبية التي تقدم لهم (دراسة Ellsworth). وأكد بعضها الآخر على تقديم نماذج تدريبية فاعلة (دراسة Barton).

ـ اعتمدت بعض برامج التدريب على أسلوبي المحاضرة والمناقشة (الششتاوي)، في حين اعتمد بعضها الآخر على أسلوبي التعليم المصغر والتعلم الذاتي (بخيت).

يظهر مما سبق أن كل دراسة تناولت جانبًا واحدًا من الأساليب التدريبية، إلا أن ما يميز هذه الدراسة عن غيرها هو دراسة العلاقة بين نظرة كل من المشرفين عامة وكل من مشرفي اللغة الإنجليزية والدراسات الاجتماعية خاصة، للأساليب التدريبية حسب أهميتها ودرجة ممارستها الفعلية.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم في محافظات شمال الأردن (إربد، المفرق، جرش، عجلون) من مختلف التخصصات، والبالغ عددهم ١٨٠ مشرفًا، منهم ١٧ مشرفًا لمبحث الدراسات الاجتماعية، و١٩ مشرفًا لمبحث اللغة الإنجليزية، ويوضح جدول رقم ١ ذلك.

عينة الدراسة

تكـونت عينـة الـدراسة من ٩٤ مشرفًا تربويًّا قاموا بتدريب المعلمين خلال العام الدراسي ٩٣/١٩٩٤م تم اختيارهم بطريقة عشوائية — من بين مديريات التربية والتعليم في محافظات شمال الأردن وبشكل يتناسب مع أعداد المشرفين في كل مديرية — موزعين على النحو التالي:

ـ ٧٣ مشرفًـا في تخصصـات اللغـة العـربية، والتربية الإسلامية، والرياضيات، والعلوم، والتربية المهنية، والتربية الفنية والتربية الرياضية.

ـ ٩ مشرفين لمبحث اللغة الإنجليزية.

ـ ١٢ مشرفًا لمبحث الدراسات الاجتماعية.

جدول رقم ١ . توزيع أفراد مجتمع الدراسة في محافظات شمال الأردن حسب مديريات التربية والتعليم وتخصص الدراسات الاجتماعية واللغة الإنجليزية . *

المحافظة	مديرية التربية	عدد المشرفين عامة	عدد مشرفي الدراسات الاجتماعية	عدد مشرفي اللغة الإنجليزية
إربد	الأولى	٤٢	٣	٤
	الثانية	٢٦	٢	٣
	بني كنانة	٢٠	٣	٣
	الأغوار الشمالية	١٧	٢	٢
عجلون	عجلون	٢٦	٢	٢
جرش	جرش	٢٧	٢	٣
المفرق	المفرق	٢٢	٢	٣
المجموع		١٨٠	١٧	١٩

* أخذت هذه البيانات من المديرية العامة للتدريب والإشراف، وزارة التربية والتعليم، عمان، ٩٣ - ١٩٩٤م.

أداة الدراسة

قام الباحث بإعداد استبانة جرى توزيعها على أفراد العينة، بعد أن تم التأكد من صدقها وثباتها، وقد تكونت من جزءين (انظر الملحق) تضمن الأول فكرة عن موضوع الدراسة، والثاني قائمة اشتملت على عشرة أساليب تدريبية هي: المحاضرة، والندوة، والدروس التطبيقية من قبل المشرف، وتبادل الزيارات، والمشاغل التدريبية، والتدريب غير المباشر، وتمثيل الأدوار، والتعليم المصغر، والدروس التطبيقية من خلال الفيديو، واستخدام المجموعات. وطلب إلى أفراد العينة ترتيب هذه الأساليب بطريقتين: الأولى أن يقوم المشرف بترتيبها في العمود (ا) حسب أهميتها (فاعليتها)، وذلك بكتابة العدد/الرتبة (١) أمام الأسلوب الأكثر أهمية بنظره، والعدد/الرتبة (٢) أمام الأسلوب الذي يليه أهمية . . . وهكذا. والثانية أن يقوم بترتيبها في العمود الثاني (ب) وفقًا لممارسته الفعلية لها وذلك بكتابة العدد/الرتبة (١) أمام الأسلوب الأكثر ممارسة من قبله والعدد/الرتبة (٢) أمام الأسلوب الذي يليه من حيث الممارسة . . . وهكذا.

صدق الأداة

تم التأكد من صدق محتوى الأداة من خلال عدد من الخطوات هي :

١ ـ توزيعها على عدد من المتخصصين من أساتذة الجامعات الأردنية في كليات التربية، وعلى المعنيين في الإشراف والتدريب في وزارة التربية والتعليم في الأردن والطلب منهم إجراء ما يرونه مناسبًا في قائمة الأساليب التدريبية من حذف أو إضافة أو تعديل.

٢ ـ تم حذف بعض الأساليب التدريبية من القائمة الأولية في ضوء ملاحظات المحكمين، حيث استقرت الأداة على الأساليب التدريبية العشرة.

٣ ـ بعد ذلك تم توزيعها على عدد من المشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم في الأردن الذين شاركوا بعملية التدريب حيث أفادوا أنهم يستخدمون الأساليب نفسها الواردة فيها.

٤ ـ كانت معظم الأساليب الواردة في الأداة ضمن الأساليب التي اعتمدها درة في دراسته [١، ص ص ١٣ ـ ١٤].

٥ ـ لا تتعارض الأساليب الواردة في هذه الأداة مع الأساليب التي يستخدمها المشرفون التربويون في الأردن والواردة في دليل المشرف التربوي [١٦، ص١٩].

ثبات الأداة

للتأكد من ثبات الأداة تم تطبيقها على عينة من المشرفين التربويين في الأردن من غير عينة الدراسة وتم رصد إجاباتهم، وبعد مرور ١٥ يومًا عرضت الأداة نفسها على عينة الثبات مرة أخرى ورصدت النتائج، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون test retest فوجد أنه يساوي ٨٩٪، واعتبر ذلك مناسبًا لأغراض هذه الدراسة.

المعالجة الإحصائية

تمت الإجابة عن السؤال الأول المتعلق بترتيب الأساليب التدريبية حسب أهميتها من وجهة نظر المشرفين التربويين عامة، وكل من مشرفي اللغة الإنجليزية والدراسات الاجتماعية خاصة، من خلال تفريغ استجابات أفراد العينة في جدول ذي بعدين: بعد الترتيب والفئة، وبعد الأساليب (انظر جدول رقم ٢). وبعد ذلك تم إعطاء أوزان للترتيب

جدول رقم ٢ . التوزيع التكراري لإجابات المشرفين عامة، وكل من مشرفي اللغة الإنجليزية ومشرفي الدراسات الاجتماعية، على السؤال الأول المتعلق بترتيب الأساليب التدريبية وفق أهميتها.

الترتيب والفئة* / الأسلوب	الأول			الثاني			الثالث			الرابع			الخامس			السادس			السابع			الثامن			التاسع			العاشر		
	ا	ب	جـ	ا	ب	جـ	ا	ب	جـ	ا	ب	جـ	ا	ب	جـ	ا	ب	جـ	ا	ب	جـ	ا	ب	جـ	ا	ب	جـ	ا	ب	جـ
المحاضرة	٣	١	١	-	-	-	٥	١	١	٦	-	١	٨	١	-	٥	-	-	٧	١	١	١٢	-	-	١٦	١	٢	٣٢	٤	٦
الندوة	٢	-	-	٦	١	١	٦	-	-	٩	-	-	٩	٢	١	٦	-	١	١١	١	١	١٢	-	٢	٢٥	٥	٤	٨	-	١
دروس تطبيقية من قبل المشرف	٢٠	٣	٢	١٨	٣	٢	٢٠	٢	٢	١٠	١	١	١٠	-	٣	٣	-	٣	٣	-	-	٦	-	١	٣	-	-	١	-	-
تبادل الزيارات	٨	-	١	١٧	٢	١	١١	-	١	١٣	١	٣	١٠	١	١	١٥	٢	٢	٦	١	-	٥	-	٢	٦	٢	-	٣	-	١
المشاغل التدريبية	٤٥	٣	٦	١٤	١	-	١٦	٢	٤	٦	١	-	٤	-	-	-	-	-	٣	-	١	٢	١	١	٢	-	١	٢	-	-
التدريب المباشر	-	-	-	٣	-	-	٢	١	-	٤	-	-	٧	-	٢	١٣	٣	٢	١٥	١	٣	٢١	٣	٣	١٣	٢	١	١٦	٢	١
تمثيل الأدوار	٤	-	-	٢	-	١	١٢	١	٢	٨	-	١	١٢	٣	-	١٢	١	٢	١٨	٢	٣	١٠	٢	٣	١٢	-	-	٤	-	-
التعليم المصغر	-	-	-	٤	١	-	٣	-	١	٦	٢	-	٧	-	٢	١٧	١	٣	١٤	١	١	١٤	٢	١	١١	١	٣	١٨	١	١
دروس تطبيقية من خلال الفيديو	٤	١	١	١٨	١	٢	١٣	٣	-	١٥	١	٣	١٥	١	١	١١	١	-	١٣	١	٢	٤	-	١	٦	-	١	٥	-	١
استخدام المجموعات	٩	١	١	٢١	-	٦	٦	-	-	١٧	١	١	١٣	١	٢	١١	١	١	٤	١	-	٨	١	-	-	-	-	٦	٢	١

* تمثل الفئة ا إجابات المشرفين عامة، وتمثل الفئة ب إجابات مشرفي اللغة الإنجليزية، وتمثل الفئة جـ إجابات مشرفي الدراسات الاجتماعية.

تتناسب تناسبًا عكسيا مع العدد/الرتبة الذي اعتمده المشرف. فمثلاً أعطى العدد/الرتبة ١ الوزن الترتيبي ١٠، والعدد/الرتبة ٢ الوزن الترتيبي ٩ . . . وهكذا. (انظر جدول رقم ٤). ولحساب علامة كل أسلوب تم ضرب التكرار المقابل للأسلوب في الوزن المناظر له، وبعد ذلك تم ترتيب علامات الأساليب تنازليًّا وفقًا لأهميتها (انظر الجداول أرقام ٥، ٦، ٧).

وبالطريقة نفسها تمت الإجابة عن السؤال الثاني المتعلق بترتيب الأساليب حسب الممارسة الفعلية لها من قبل المشرفين عامة وكل من مشرفي اللغة الإنجليزية والدراسات الاجتماعية (انظر جدول رقم ٣).

وللإجابة عن السؤال الثالث المتعلق بدرجة الارتباط بين ترتيب الأساليب وفقًا لأهميتها من وجهة نظر المشرفين عامة، وكل من مشرفي اللغة الإنجليزية والدراسات الاجتماعية خاصة، وترتيبها حسب ممارساتهم الفعلية لها، تم إيجاد معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) بين العلامات الممثلة لأهمية الأساليب وتلك الممثلة للممارسات الفعلية لها.

ولمعرفة ما إذا كانت قيمة هذا الارتباط ذات دلالة إحصائية تم اختباره عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) وبدرجة حرية ٨.[١]

نتائج الدراسة

الوصف الإحصائي للنتائج

تمهيدًا للإجابة عن أسئلة الدراسة الثلاثة، تم تفريغ إجابات المشرفين عامة، وإجابات مشرفي اللغة الإنجليزية والدراسات الاجتماعية، كل على حدة، ويوضح جدول رقم ٢ التوزيع التكراري لإجابات المشرفين عامة وكل من مشرفي اللغة الإنجليزية والدراسات الاجتماعية عن السؤال الأول المتعلق بترتيب الأساليب التدريبية وفق أهميتها.

ويوضح جدول رقم ٣ التوزيع التكراري لإجابات المشرفين عامة وإجابات كل من مشرفي اللغة الإنجليزية والدراسات الاجتماعية عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة، والمتعلق بترتيب الأساليب التدريبية وفق الممارسة الفعلية لها.

١ تتمثل درجة الحرية في الفرق بين عدد فقرات الاستبانة وعدد الرتب المتناظرة.

جدول رقم ٣. التوزيع التكراري لإجابات المشرفين عامة، وكل من مشرفي اللغة الإنجليزية ومشرفي الدراسات الاجتماعية، على السؤال الثاني المتعلق بترتيب الأساليب التدريبية وفق ممارستهم الفعلية لها.

الترتيب والفئة* / الأسلوب	الأول			الثاني			الثالث			الرابع			الخامس			السادس			السابع			الثامن			التاسع			العاشر		
	ا	ب	جـ	ا	ب	جـ	ا	ب	جـ	ا	ب	جـ	ا	ب	جـ	ا	ب	جـ	ا	ب	جـ	ا	ب	جـ	ا	ب	جـ	ا	ب	جـ
المحاضرة	١٦	١	٤	١١	٢	٢	٩	-	٢	١٠	-	١	١١	-	٢	٧	١	-	٧	١	١	٥	١	١	٦	١	-	١٢	٢	-
الندوة	٦	-	-	٦	-	١	١١	١	-	١٨	١	٣	١٦	-	٢	٩	١	٢	٨	١	١	٦	١	-	٩	٢	-	٥	١	-
الدروس التطبيقية من قبل المشرف	٦	١	-	١٨	٢	٣	١٥	١	٥	١٦	٢	١	١٦	١	١	١٠	١	-	٤	١	١	٤	-	-	٢	-	١	٣	-	-
تبادل الزيارات	٨	-	١	١٣	١	-	٢٣	٢	٢	١٠	-	١	١١	١	٢	٨	٣	١	٧	١	١	٢	-	-	٨	١	٣	٤	-	١
المشاغل التدريبية	٤١	٦	٦	١٣	-	١	١١	٢	-	٨	١	٢	٤	-	١	٥	-	١	٧	-	-	١	-	-	٢	-	-	٢	-	١
التدريب غير المباشر	٣	-	-	١	-	-	١	-	-	٥	-	-	١٣	٢	٢	٩	-	٢	١٢	٣	-	٣	١٤	٢	٢	٢	١٤	١	١	٢٢
تمثيل الأدوار	١	-	-	٣	-	-	٢	-	-	٦	٢	٢	٧	١	-	١٦	١	١	١١	١	١	٢٢	١	٣	٢١	٢	٤	٥	١	-
تعليم الأقران (التعليم المصغر)	-	-	-	٣	١	-	٤	٢	-	-	-	-	٣	١	١	١٢	-	١	١٥	-	١	٢٣	٣	١	١٨	٢	٢	١٦	-	٧
الدروس التطبيقية من خلال الفيديو	٤	-	١	٢	١	-	٦	-	١	٨	٢	١	٩	١	١	٦	١	-	١٦	٣	١	١١	-	٤	٨	-	١	٢٤	١	٢
استخدام المجموعات	٩	١	-	٢٤	٢	٥	١٤	١	٢	١٢	١	١	٥	١	-	١٢	٢	٣	٦	١	١	٦	١	-	٥	-	-	١	-	-

* تمثل الفئة ا إجابات المشرفين عامة، وتمثل الفئة ب إجابات مشرفي اللغة الإنجليزية، وتمثل الفئة جـ إجابات مشرفي الدراسات الاجتماعية.

ويشير جـدول رقم ٤ إلى أوزان الترتيبات. ويوضح الأوزان الترتيبية التي أعطيت لترتيب الأساليب الإشرافية، وكما يلاحظ أن الوزن الترتيبي للأسلوب يتناسب عكسيًّا مع ترتيبـه. فمثـلاً الأسلوب الـذي يحتـل المرتبة الأولى في الترتيب يكون وزنه الترتيبي ١٠ والأسلوب الذي يكون ترتيبه العاشر يكون وزنه الترتيبي ١ . . . وهكذا.

جدول رقم ٤. أوزان الترتيبات.

الترتيب	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر
الـوزن	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

وبناء على ذلك تم إيجاد علامة كل أسلوب بضرب تكرار الترتيب الذي حصل عليه الأسلوب في الوزن المقابل له، ثم جمعت النواتج وفيما يلي مثال توضيحي على ذلك.

وبالرجوع إلى جدول رقم ٢، نلاحظ أن تكرار الترتيب الأول الذي حصل عليه أسلوب المحاضرة من حيث الأهمية هو ٣، وبما أن الوزن الترتيبي للترتيب الأول ١٠، لذا تكون علامة الترتيب الأول هي حاصل ضرب ٣×١٠.

وتستخرج العلامة الإجمالية لأهمية أسلوب المحاضرة بجمع نواتج كل ترتيب وذلك على النحو التالي:

$$(٣\times١٠) + (١\times٩) + (٥\times٨) + (٦\times٧) + (٨\times٦) + (٥\times٥) + (٧\times٤) + (١٢\times٣) + (١٦\times٢) + (٣٢\times١) = ٣١٣$$

وهكذا تم إيجاد العلامات الإجمالية لترتيب باقي الأساليب كما يوضحها جدول رقم ٥.

وتم بعـد ذلك ترتيب الأساليب تنازليًّا وفق أهميتها ودرجة ممارستها من وجهة نظر المشرفين عامة، وكل من مشرفي اللغة الإنجليزية والدراسات الاجتماعية، كما يتضح في الجداول ذوات الأرقام ٦، ٧، ٨ تمهيدًا لحساب معامل الارتباط. كما تضمن الجدول رقم ٩ ملخصًا للنتائج.

جدول رقم ٥ . توزيع العلامات على الأساليب التدريبية حسب أهميتها من وجهة نظر المشرفين عامة، وكل من مشرفي اللغة الإنجليزية والدراسات الاجتماعية، ووفقًا لممارستهم الفعلية لها.

الرقم	الأساليب	علامات الفئة (ا)*		علامات الفئة (ب)**		علامات الفئة (جـ)***	
		الأهمية	الممارسة	الأهمية	الممارسة	الأهمية	الممارسة
١	ـ المحاضرة	٣١٣	٤٦٩	٣٤	٤٤	٣٩	٩٧
٢	ـ الندوة	٤٠٧	٥٤٢	٣٦	٣٥	٤٧	٦٥
٣	ـ الدروس التطبيقية من قبل المشرف	٧٠٤	٦٣٥	٨٠	٦٥	٩٧	٨٦
٤	ـ تبادل الزيارات	٦٠١	٦١١	٤٩	٥٢	٧١	٦١
٥	ـ المشاغل التدريبية	٧٩٤	٧٥٧	٦٥	٨٣	٩٨	٩٥
٦	ـ التدريب غير المباشر	٣٤٣	٣٢٧	٣٠	٢٤	٥١	٤٨
٧	ـ تمثيل الأدوار	٤٧٢	٣٧٤	٤٥	٣٧	٦٣	٤٥
٨	ـ التعليم المصغر	٣٦٧	٣١٨	٤١	٤٤	٤٧	٢٥
٩	ـ الدروس التطبيقية من خلال الفيديو	٥٠٧	٣٨٣	٨٠	٦٥	٦٩	٥١
١٠	ـ استخدام المجموعات	٦١٩	٧٠٥	٤٣	٦٦	٨٩	٨٧

* علامات الفئة (ا) تمثل إجابات المشرفين عامة.

** علامات الفئة (ب) تمثل إجابات مشرفي اللغة الإنجليزية.

*** علامات الفئة (جـ) تمثل إجابات مشرفي الدراسات الاجتماعية.

التحليل الإحصائي للنتائج

النتائج المتعلقة بالسؤالين الأول والثاني

تم ترتيب الأساليب التدريبية تنازليًا وفق أهميتها من وجهة نظر المشرفين عامة، ويوضح جدول رقم ٦ ذلك.

يظهر من الجدولين رقمي ٦ و٩ أن كلًا من أسلوب المشاغل التدريبية والدروس التطبيقية من قبل المشرف، واستخدام المجموعات كانت في مقدمة الأساليب التدريبية، سواء من حيث الأهمية أو من حيث الممارسة الفعلية لها. فمن حيث الأهمية، كان ترتيبها

جدول رقم ٦ . ترتيب الأساليب التدريبية تنازليًا وفق أهميتها من وجهة نظر المشرفين عامة .

الترتيب	الأسلوب	علامات الأهمية	علامات الممارسة	رتب علامات الأهمية	رتب علامات الممارسة	الفروق بين الرتب	مربعات الفروق
الأول	المشاغل التدريبية	٧٩٤	٧٥٧	١	١	صفر	صفر
الثاني	الدروس التطبيقية من قبل المشرف	٧٠٤	٦٣٥	٢	٣	١ -	١
الثالث	استخدام المجموعات	٦١٩	٧٠٥	٣	٢	١ +	١
الرابع	تبادل الزيارات	٦٠١	٦١١	٤	٤	صفر	صفر
الخامس	الدروس التطبيقية من خلال الفيديو	٥٠٧	٣٨٣	٥	٧	٢ -	٤
السادس	تمثيل الأدوار	٤٧٢	٣٧٤	٦	٨	٢ -	٤
السابع	الندوة	٤٠٧	٥٤٢	٧	٥	٢ +	٤
الثامن	التعليم المصغر	٣٦٧	٣١٨	٨	١٠	٢ -	٤
التاسع	التدريب غير المباشر	٣٤٣	٣٢٧	٩	٩	صفر	صفر
العاشر	المحاضرة	٣١٣	٤٦٩	١٠	٦	٤ +	١٦

على النحو التالي: المشاغل التدريبية، والدروس التطبيقية من قبل المشرف، واستخدام المجموعات، ومن حيث الممارسة كانت: المشاغل التدريبية، واستخدام المجموعات، والدروس التطبيقية من قبل المشرف.

أما ترتيب الأساليب التي جاءت في ذيل القائمة من حيث الأهمية فهو: التعليم المصغر والتدريب غير المباشر، والمحاضرة. وأقل الأساليب ممارسة كانت: تمثيل الأدوار والتدريب غير المباشر، والتعليم المصغر.

ولمعرفة ترتيب مشرفي اللغة الإنجليزية للأساليب التدريبية بحسب أهميتها، تم تنظيم جدول رقم ٧ .

جدول رقم ٧. ترتيب الأساليب التدريبية تنازليًّا وفقًا لأهميتها من وجهة نظر مشرفي اللغة الإنجليزية.

الترتيب	الأسلوب	علامات الأهمية	علامات الممارسة	رتب علامات الأهمية	رتب علامات الممارسة	الفروق بين الرتب	مربعات الفروق
الأول	الدروس التطبيقية من قبل المشرف	٨٠	٦٥	١	٣	٢-	٤
الثاني	الدروس التطبيقية من خلال الفيديو	٨٠	٦٥	١	٣	٢-	٤
الثالث	المشاغل التدريبية	٦٥	٨٣	٣	١	٢+	٤
الرابع	تبادل الزيارات	٤٩	٥٢	٤	٥	١-	١
الخامس	تمثيل الأدوار	٤٥	٣٧	٥	٨	٣-	٩
السادس	استخدام المجموعات	٤٣	٦٦	٦	٢	٤+	١٦
السابع	التعليم المصغر	٤١	٤٤	٧	٦	١+	١
الثامن	الندوة	٣٦	٥٣	٨	٩	١-	١
التاسع	المحاضرة	٣٤	٤٤	٩	٦	٣+	٩
العاشر	التدريب غير المباشر	٣٠	٢٤	١٠	١٠	صفر	صفر

يلحظ من الجدولين رقمي ٧ و٩ أن أسلوب الدروس التطبيقية من قبل مشرفي اللغة الإنجليزية كان ترتيبه الأول من حيث الأهمية، وأن المشاغل التدريبية احتلت الدرجة الأولى من حيث الممارسة، في حين احتلت الدروس التطبيقية من خلال الفيديو والمشاغل التدريبية المرتبة الثانية والثالثة من حيث الأهمية، واحتل أسلوب استخدام المجموعات المرتبة الثانية في حين احتل أسلوب الدروس التطبيقية من خلال الفيديو المرتبة الثالثة من حيث الممارسة.

كما يظهر من الجدولين رقمي ٧ و٩ أيضًا أن أساليب: التعليم المصغر، والندوة والمحاضرة والتدريب غير المباشر كانت أقل أهمية؛ أما أقلها استخدامًا فكانت أساليب: المحاضرة وتمثيل الأدوار والندوة، والتدريب غير المباشر.

ووقوفًا على ترتيب مشرفي الدراسات الاجتماعية للأساليب التدريبية بحسب أهميتها تم تنظيم جدول رقم ٨.

جدول رقم ٨. ترتيب الأساليب التدريبية تنازليًا وفق أهميتها من وجهة نظر مشرفي الدراسات الاجتماعية.

الترتيب	الأسلوب	علامات الأهمية	علامات الممارسة	رتب الأهمية	رتب علامات الممارسة	الفروق بين الرتب	مربعات الفروق
الأول	المشاغل التدريبية	٩٨	٩٥	١	٢	١-	١
الثاني	الدروس التطبيقية من قبل المشرف	٩٧	٨٦	٢	٤	٢-	٤
الثالث	استخدام المجموعات	٨٩	٨٧	٣	٣	صفر	صفر
الرابع	تبادل الزيارات	٧١	٦١	٤	٦	٢-	٤
الخامس	الدروس التطبيقية من خلال الفيديو	٦٩	٥١	٥	٧	٢-	٤
السادس	تمثيل الأدوار	٦٣	٤٥	٦	٩	٣-	٩
السابع	التدريب غير المباشر	٥١	٤٨	٧	٨	١-	١
الثامن	التعليم المصغر	٤٧	٢٥	٨	١٠	٢-	٤
التاسع	الندوة	٤٧	٦٥	٩	٥	٤+	١٦
العاشر	المحاضرة	٣٩	٩٧	١٠	١	٩+	٨١

يلاحظ من الجدولين رقمي ٨ و٩ أن أساليب: المشاغل التدريبية، والدروس التطبيقية من قبل المشرف، واستخدام المجموعات، جاءت في مقدمة القائمة من حيث الأهمية. ومن حيث الممارسة الفعلية فقد جاء أسلوب المحاضرة الأول في الترتيب، تلاه كل من أسلوب المشاغل التدريبية، واستخدام المجموعات. ومن اللافت للنظر أن أسلوب المحاضرة الذي احتل مقدمة الأساليب ممارسة احتل المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية عند مشرفي الدراسات الاجتماعية. ويوضح جدول رقم ٩ ملخصًا للنتائج المتعلقة بالسؤالين الأول والثاني.

٢ ـ النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) بين العلامات

جدول رقم ٩ . الأساليب التدريبية مرتبة وفقًا لأهميتها من وجهة نظر المشرفين عامة وكل من مشرفي اللغة الإنجليزية والدراسات الاجتماعية وممارستهم الفعلية لها .

الأساليب كما وردت	الأساليب مرتبة من وجهة نظر المشرفين عامة		الأساليب مرتبة من وجهة نظر مشرفي اللغة الإنجليزية		الأساليب مرتبة من وجهة نظر مشرفي الدراسات الاجتماعية	
في الاستبانة	الأهمية	الممارسة الفعلية	الأهمية	الممارسة الفعلية	الأهمية	الممارسة الفعلية
المحاضرة	المشاغل التدريبية	المشاغل التدريبية	دروس تطبيقية من قبل المشرف	المشاغل التدريبية	المشاغل التدريبية	المحاضرة
الندوة	دروس تطبيقية من قبل المشرف	استخدام المجموعات	دروس تطبيقية من خلال الفيديو	استخدام المجموعات	دروس تطبيقية من قبل المشرف	المشاغل التدريبية
دروس تطبيقية من قبل المشرف	استخدام المجموعات	دروس تطبيقية من قبل المشرف	المشاغل التدريبية	دروس تطبيقية من قبل المشرف	استخدام المجموعات	استخدام المجموعات
تبادل الزيارات	تبادل الزيارات	تبادل الزيارات	تبادل الزيارات	دروس تطبيقية من خلال الفيديو	تبادل الزيارات	دروس تطبيقية من قبل المشرف
المشاغل التدريبية	دروس تطبيقية من خلال الفيديو	الندوة	تمثيل الأدوار	تبادل الزيارات	دروس تطبيقية من خلال الفيديو	الندوة
التدريب غير المباشر	تمثيل الأدوار	المحاضرة	استخدام المجموعات	التعليم المصغر	تمثيل الأدوار	تبادل الزيارات
تمثيل الأدوار	الندوة	دروس تطبيقية من خلال الفيديو	الندوة	المحاضرة	التدريب غير المباشر	دروس تطبيقية من خلال الفيديو
التعليم المصغر	التعليم المصغر	تمثيل الأدوار	التعليم المصغر	تمثيل الأدوار	التعليم المصغر	التدريب غير المباشر
دروس تطبيقية من خلال الفيديو	التدريب غير المباشر	المحاضرة	الندوة	التدريب غير المباشر	الندوة	تمثيل الأدوار
استخدام المجموعات	المحاضرة	التعليم المصغر	التدريب غير المباشر	المحاضرة	المحاضرة	التعليم المصغر

التي تمثل أهمية الأساليب التدريبية والعلامات التي تمثل الممارسات الفعلية لهذه الأساليب (انظر الجداول أرقام ٦، ٧، ٨)، حيث إن معامل ارتباط الرتب (سبيرمان [١٧، ص٤٥٦]:

$$\text{ر} = ١ - \frac{٦ \text{ف}٢}{\text{ن} (\text{ن} - ١)}$$

حيث:

ف: الفرق بين رتبتين متناظرتين

ن: عدد أزواج الرتب المتناظرة

وعليه فإن:

$$\text{ر} = ٢ - \frac{٦ \times ٣٤}{٩٩ \times ١٠}$$

$$= ١ - \frac{٢٠٤}{٩٩٠}$$

$$= ٠,٧٩٤$$

ولمعرفة ما إذا كانت هذه القيمة الفعلية لمعامل الارتباط (٠,٧٩٤) ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)، فقد تمت مقارنتها مع القيمة الحرجة لـ:

ر (٨، ٠,٠٥) = ٠,٥٧٦

حيث إن ٨ تمثل درجة الحرية التي تم استخراجها من عدد أزواج الرتب المتناظرة مطروحًا منها ٢.

وبما أن ٠,٧٩٤ > ٠,٥٧٦، فإن درجة الارتباط بين ترتيب الأساليب التدريبية من حيث الأهمية وترتيبها حسب الممارسة الفعلية لها من وجهة نظر المشرفين عامة كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

وبالطريقة نفسها تم إيجاد درجة الارتباط بين ترتيب الأساليب وفقًا لأهميتها من وجهة نظر كل من مشرفي اللغة الإنجليزية والدراسات الاجتماعية، وترتيبها من حيث ممارساتهم الفعلية لها، وقد بينت النتائج ما يلي:

١ ـ يوجد ارتباط إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين ترتيب الأساليب وفقًا لأهميتها، وترتيبها وفقًا للممارسة الفعلية لها من قبل مشرفي اللغة الإنجليزية وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٨٤).

٢ ـ يوجد ارتباط إيجابي متدني القيمة بين ترتيب الأساليب وفقًا لأهميتها، وترتيبها وفقًا للممارسة الفعلية لها، من قبل مشرفي الدراسات الاجتماعية، إلا أنه ليس ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

مناقشة النتائج

١ ـ مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤالين الأول والثاني من أسئلة الدراسة

يتبين من جدول رقم ٩ أن النظرة لأكثر الأساليب أهمية من وجهة نظر المشرفين عامة، وكل من مشرفي اللغة الإنجليزية ومشرفي الدراسات الاجتماعية، تتشابه فيما بينها إلى حد كبير، حيث كانت أساليب: المشاغل التدريبية والدروس التطبيقية من قبل المشرف، واستخدام المجموعات أكثرها أهمية من وجهة نظر المشرفين عامة ومشرفي الدراسات الاجتماعية خاصة، بينما كانت أساليب الدروس التطبيقية من قبل المشرف، والدروس التطبيقية من خلال الفيديو والمشاغل التدريبية في مقدمة الترتيب من وجهة نظر مشرفي اللغة الإنجليزية. وقد يعود ذلك لوجود قناعات لدى المشرفين بأهمية الجانب العملي للتدريب وبفاعلية هذه الأساليب في إكساب المتدربين مهارات عملية يحتاجونها في عملهم الصفي. ويمكن أن يعزى ذلك إلى ما أضفاه مؤتمر التطوير التربوي في الأردن عام ١٩٨٧م من معرفة بهذه الأساليب عند المشرفين التربويين عن طريق أوراق العمل والوثائق والبحوث والدراسات ذات العلاقة، وقد يكون للجامعات دور في ذلك، حيث إن المشرفين التربويين درسوا مساقات في أساليب التدريب والتدريس والإشراف، وهذه المساقات زودتهم بإطار نظري وفكري أصبح جزءًا من إطارهم المرجعي، مما مكنهم من إدراك ميزات هذه الأساليب التدريبية من حيث مقدرتها العالية في تنمية التفكير وتشجيع العمل بروح الفريق وإثارة الدافعية عند المتدربين.

وتطابقت إلى حد ما النظرة لأقل الأساليب أهمية حيث احتلت أساليب: التعليم المصغر والتدريب غير المباشر، والمحاضرة ذيل القائمة من وجهة نظر المشرفين عامة.

واحتلت أساليب الندوة، والمحاضرة، والتدريب غير المباشر ذيل القائمة من حيث الأهمية من وجهة نظر مشرفي اللغة الإنجليزية، بينما اعتبر مشرفو الدراسات الاجتماعية أساليب: التعليم المصغر والندوة والمحاضرة أقلها أهمية. وقد يعود السبب في ذلك إلى شعورهم بمحدودية فائدة هذه الأساليب في أداء المعلم. تكون لديهم هذا الشعور نتيجة خبراتهم ودراستهم الجامعية وحضورهم للندوات، لذا تراهم يعتبرون أسلوب المحاضرة أقل أساليب التدريب أهمية، لأنه أسلوب يركز على المادة التعليمية دون التفكير، كما ينظرون إلى التعليم المصغر على أنه يولّد إحراجًا لبعض المتدربين، حيث إن فلسفة هذا الأسلوب تقوم على تكليف أحد المتدربين بتوضيح أفكار أمام الزملاء، وربما يرجع احتلال أسلوب الندوة ذيل القائمة في الأساليب التدريبية من حيث الأهمية إلى قناعة المشرفين بأن هذا الأسلوب يؤخر تنفيذ المنهاج أو المقرر الدراسي.

وقد تطابقت كذلك وجهة نظر المشرفين عامة لأكثر الأساليب استخدامًا وأكثرها أهمية، حيث جاءت أساليب: المشاغل التدريبية واستخدام المجموعات والدروس التطبيقية من قبل المشرف في مقدمة القائمة من حيث الممارسة، وهذا يعزز نظرتهم إلى فاعليتها، أي أنهم يفضلون استخدام الأساليب التي يعتبرونها أكثر أهمية. وقد يُعزى السبب في ذلك إلى مرتكزات التطوير التربوي التي تهتم بالمنحى العملي، وإلى برامج التدريب التي تعقدها وزارة التربية والتعليم في الأردن والتي من خلالها يتدرب المشرفون على المشاغل التعليمية وعلى أسلوب المجموعات ليكتسبوا كفاءات وليقوموا بدور تدريبي للمعلمين، هذا الأمر الذي أدى إلى انتقال أثر التدريب من المشرف إلى المعلم.

وتبين من جدول رقم ٩ كذلك أن مشرفي اللغة الإنجليزية يفضلون استخدام الأساليب ذات الطابع العملي. وقد اتفقت نظرتهم لها من حيث الأهمية، مع نظرتهم لها من حيث الممارسة الفعلية. ومن الملاحظ هنا أن أسلوب المجموعات كان ترتيبه السادس من حيث الأهمية، لكنه جاء في المركز الثاني من حيث الممارسة. وقد يُعزى ذلك إلى ترجيح المدربين لإيجابيات أسلوب المجموعات على سلبياته، وإلى ما قدّمه المتدربون من تغذية راجعة حول تفضيلهم لهذه الأساليب وفاعليتها وعلاقتها المباشرة بالمواقف الصفية.

وإلى حد ما فقد اتفقت وجهة نظر مشرفي الدراسات الاجتماعية لأكثر الأساليب ممارسة مع نظرتهم لها من حيث الأهمية، حيث احتلت أساليب: المشاغل التدريبية،

والدروس التطبيقية من قبل المشرف، واستخدام المجموعات، مقدمة الترتيب من حيث الأهمية، في حين كانت أساليب: المحاضرة، والمشاغل التدريبية، واستخدام المجموعات أكثرها استخدامًا. وقد يُعزى اتساع الفجوة بين نظرة مشرفي الدراسات الاجتماعية لأسلوب المحاضرة من حيث الأهمية ونظرتهم لها من حيث الممارسة، إلى تأثرهم بالأسلوب القديم في تعليم هذا المبحث الذي يتمثل في سرد الأحداث وتلقينها. لأنهم تعلموا بالأسلوب نفسه، والتخلي عن ذلك يحتاج إلى تدريب طويل ومستمر وجهد كبير، وقد يكون سبب ذلك أيضًا أن مناهج الدراسات الاجتماعية وكتبها مصممة بطريقة تشجع أسلوب المحاضرة، مما جعل المشرفين يستخدمون هذا الأسلوب التدريبي بصورة كبيرة.

وقد تطابقت إلى حد كبير نظرة المشرفين عامة وكل من مشرفي اللغة الإنجليزية والدراسات الاجتماعية بالنسبة لأقل الأساليب استخدامًا، حيث احتلت أساليب: تمثيل الأدوار، والتدريب غير المباشر، والتعليم المصغر، ذيل القائمة، وقد يعود السبب في ذلك إلى عدم وعي المشرفين لتطبيق تلك الأساليب وإلى صعوبة وإجراءات تنفيذها بفاعلية نظرًا لقلة الإمكانات.

٢ ـ مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث من أسئلة الدراسة

يظهر من النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث أن درجة الارتباط بين ترتيب الأساليب التدريبية من حيث أهميتها من وجهة نظر المشرفين عامة، ومشرفي اللغة الإنجليزية، وترتيبها حسب ممارستهم الفعلية لها كانت ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٧٩٤ و٠,٧٨٤ على التوالي، ولكنه في واقع الأمر ليس ارتباطًا تامًا، إذ يفضل أن تكون العلاقة بين النظرة لأهمية الأساليب والنظرة إلى استخدامها قوية جدًا. فمن الطبيعي أن تنعكس نظرة المشرف لفاعلية الأسلوب على استخدامه له، ومن غير الطبيعي أن يكون الأمر غير ذلك. ومن النتائج أيضًا وجود ارتباط إيجابي بين ترتيب الأساليب وفقًا لأهميتها من وجهة نظر مشرفي الدراسات الاجتماعية وترتيبها من حيث ممارستهم الفعلية لها، ولكنه ليس ذا دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)، إذ بلغ معامل الارتباط ٠,٢٥. ويستنتج من ذلك أنه، بالرغم من الأهمية التي يوليها مشرفو الدراسات الاجتماعية لبعض الأساليب التدريبية، إلا أنها لا تلقي النظرة نفسها في الممارسة الفعلية.

التوصيات

١ ـ بما أن الـدراسـة كشفت عن أساليب تدريبية فاعلة وأخرى غير فاعلة، فإن الباحث يوصي بضرورة التركيز على استخدام الأساليب التدريبية ذات الطابع العملي التي كشفت الـدراسـة فاعليتهـا، كأساليب المشاغل التدريبية والدروس التطبيقية واستخدام المجموعات، والتقليل من استخدام الأساليب ذات الطابع النظري التي كشفت الدراسة عن عدم فاعليتها كأساليب المحاضرة، والندوة، والتدريب غير المباشر.

٢ ـ بما أن الـدراسـة أوضحت أن أكثر الأساليب أهمية هي: المشاغل التدريبية، والـدروس التطبيقية، واستخدام المجموعات وهي الأكثر استخدامًا عند المشرفين، فإن البـاحث يوصي بضرورة توفـير التسهيلات والإمكـانات المادية كافة وتوفير الوقت لضمان استخدام هذه الأساليب بفاعلية وبطريقة ناجحة.

٣ ـ بما أن نتائج الدراسة أشارت إلى أن أسلوب المحاضرة أقل الأساليب التدريبية أهمية عند مشرفي الدراسات الاجتماعية لكنه أكثرها ممارسة، فيوصي الباحث بتحسين طريقة المحاضرة وتجويدها.

٤ ـ بما أن الدراسة أوضحت أن أسلوب تمثيل الأدوار وأسلوب التعليم المصغر أقل الأساليب ممارسة عند المشرفين عامة، وعند كل من مشرفي اللغة الإنجليزية والدراسات الاجتماعية، فإن الباحث يوصي بعقد دورات مكثفة لتكسب المشرفين الكفاءات اللازمة لاستخدام هذه الأساليب وممارستها بفاعلية أكبر عند الضرورة.

٥ ـ بما أن الدراسة أجريت على عينة من مشرفي التربية والتعليم في محافظات الشمال في الأردن، فإن الباحث يوصي بإجراء دراسة في محافظات أخرى في الأردن تتضمن عينة أكبر.

الملحق

الزملاء المشرفون التربويون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . .

يقـوم البـاحث بدراسة تهدف إلى التعرف على درجة الارتباط بين أهمية الأساليب التدريبية وممارستها الفعلية من وجهة نظر المشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم في محافظات الشمال في الأردن.

تتضمن الاستبانة المرفقة قائمة بهذه الأساليب، يرجى ترتيبها في العمود (ا) حسب درجة الأهمية (الفاعلية) بكتابة العدد/الرتبة ١ أمام الأسلوب الأكثر أهمية، والعدد/الرتبة ٢ أمام الأسلوب الذي يليه في الأهمية وهكذا. . . .

أما في العمود ب، فيرجى ترتيبها حسب الممارسة الفعلية لها، وذلك بكتابة العدد/الرتبة ١ مقابل الأسلوب الأكثر ممارسة من قبلكم، والعدد/الرتبة ٢ مقابل الأسلوب الذي يليه في الممارسة وهكذا.

شاكرًا لكم تعاونكم. .

معلومات عامة

المديرية .....

المؤهل العلمي .....

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

التخصص: .....

عدد سنوات الخبرة: .....

الاستبانة

الرقم	الأسلوب التدريبي	العمود ا الترتيب حسب الأهمية	العمود ب الترتيب حسب الممارسة
١	المحاضرة		
٢	الندوة		
٣	الدروس التطبيقية من قبل المشرف		
٤	تبادل الزيارات		
٥	المشاغل التدريبية		

تابع الاستبانة .

الرقم	الأسلوب التدريبي	العمود ا الترتيب حسب الأهمية	العمود ب الترتيب حسب الممارسة
٦	التدريب غير المباشر		
٧	تمثيل الأدوار		
٨	التعليم المصغر		
٩	الدروس التطبيقية من خلال الفيديو		
١٠	استخدام المجموعات		

المراجـع

[١] درة، عبـدالبـاري . «الأسـاليب التـدريبية : تصنيفهـا، ونموذج مقارن لها والعوامل التي تحكم اختيارها . » *مجلة رسالة المعلم الأردنية*، م٩، ع ع ١ ـ ٢ (١٩٩١م)، ص ص ١٣ ـ ٢٠ .

[٢] درويش، عبدالكريم . «التدريب من منظور علمي عملي . » *المجلة العربية للتدريب*، م١، ع٢ (١٩٨٨م)، ص ص ١١ ـ ٢٧ .

[٣] وزارة التربية والتعليم الأردنية . «إنجازات الوزارة في مجال التدريب والتأهيل والإشراف من خطة التـطوير الـتربـوي ؛ وتطلعات الوزارة . » ورقة عمل قدمت من مركز التدريب التربوي في ندوة التطوير التربوي من ٩ ـ ١٠/٤/١٩٩٤م .

[٤] سعـادة، يوسف جعفـر . *الاتجاهات العالمية في إعداد معلم المواد الاجتماعية* . القاهرة : مؤسسة الخليج العربي، ١٩٨٥م .

[٥] Carver, D.. and David M.J. Wallence. "Some Applications of Micro-teaching to TESL." *English Language Teaching Journal*, 29. No. 2 (1975), 184-90.

[٦] آلن، دوايت ؛ وكيفن ريان . *التعليم المصغر*. ترجمة صادق عودة ومحمد الخوالدة . عمان : مكتبة الشباب ومطبعتها، ١٩٧٥م .

[٧] Lawrence, Gordon. *Patterns of In-service Education: University of Florida*. Gainesville. Fl: Univ. of Florida, 1974.

[٨] عبدالرحمن، عماد عبدالله جريس. «تقويم البرامج أثناء الخدمة لكتب سلسلة بترا من وجهة نظر المعلمين.» رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، ١٩٩٠م.

[٩] بخيت، عماد عبدالله جريس. «أثر التدريب بالتعليم المصغر في تنمية مهارتي التقديم والتهيئة الحافزة والتساؤل لدى معلمي الرياضيات.» رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، ١٩٩٢م.

[١٠] Northfield, Jeff. "Interpreting Some Different Approaches to Teacher Education." Paper presented at the annual meeting of the National Association for Research in Science Teaching, Atlanta, GA, April 1993. 15-18.

[١١] Renwich, Margery. *Innovation in Teacher Education*. New Zealand Council for Education Research Distribution Services, 1993.

[١٢] Ellsworth, Nancy J. "Trainees Perceptions of Types of Instructional Practices Modeled in an Urban Teacher Education Program." *Teacher Education and Special Education*, 16, No. 1 (1993). 34-41.

[١٣] Barton, James, and Angelo Collins. "Portfolios in Teacher Education." *Journal of Teacher Education*, 44, No. 3 (1993), 200-10.

[١٤] الششتاوي، مصطفى. «تقويم برامج تدريب معلمي المرحلة الابتدائية أثناء الخدمة في جمهورية مصر العربية.» رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، ١٩٧٦م.

[١٥] Vojiek, Roseanne O'Brien. "Interpreting Staff Development and Organization Development." *Dissertation Abstracts International*, 54. No.8 (1994), 28.

[١٦] وزارة التربية والتعليم، الأردن. *دليل المشرف التربوي*، ط١. عمّان، شركة دار الشعب، ١٩٨٣م.

[١٧] Minium, E. *Statistical Reasoning in Psychology and Education*. New York: Wiley. 1978. 456-57.

The Correlation between the Importance of Training Techniques and Their Actual Implementation as Viewed by Educational Supervisors in the North Directorates of Education in Jordan

Ibrahim Al-Qaoud* and Bashir Al-Homsi**

**Assistant Professor, Curriculum and Instruction Dept., Faculty of Education, Yarmook University,m Irbid, Jordan*
*and **Head of Supervisors' Dept., Jerash Directorate of Education, Jerash, Jordan*

Abstract. The study purports to provide answers to the following questions:

1. What is the order of importance and implementation of training techniques as viewed by educational supervisors in general, and by the supervisors of English and social studies in particular?

2. What is the correlation between the importance of the training techniques as viewed by the supervisors in general and by the supervisors of English and social studies in particular and their actual implementation of them?

The sample consisted of 94 Jordanian supervisors. The instrument included ten randomly ordered training techniques. The findings were:

1. The "workshop" was the most important technique for all supervisors and for the social studies supervisors.

2. The supervisor and video demonstrations were most important and workshops were most implemented by the English language supervisors.

3. There existed a positive correlation between importance ordering and implementation ordering for all supervisors and for the English language supervisors.